

لا تحسبوه شرًا لكم "الجزء الثاني" | اللقاء 70 |

#كلمات_التراويف | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه. ومنتبعهم بمحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

ما زلت احبابي معكم مع هذه السلسلة اللي حابب قبل ما ابدأ عائز افكركم بحاجة بسيطة. دي الليلة رقم كم في رمضان ده معناه ايه؟ ده معناه ان ربع رمضان انتهى. ربع رمضان انتهى. استشعروا - 00:00:20

دلوتي المعنى اللي انا قلت لكم عليه في اول يوم من ايام رمضان. لو قلت لكم يا جماعة انا بقى حزين مع دخول اول ليلة من رمضان. على قد ما انا فرحان بدخول - 00:00:40

يبقى حزين مع اول ليلة. لان عارف ان اول ليلة دي هي عبارة عن العقد كان كامل. العقد اقطع. فتلacci كل الليالي جت كلها جت ورا بعضها. انت متخيلين احنا كنا من قيمة كم يوم كنا بنقول مع اول ليلة من ليالي رمضان؟ النهاردة خمسة وعشرين في المية من رمضان خلص - 00:00:50

يا ريت ناخد بالنا من الايام اللي بتيجي مننا ونجتهد شوية في ربنا سبحانه وتعالى. ما زلت يا احبابي معكم مع هذه القاعدة القرآنية اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره في القرآن لا تحسبوه شرًا لكم. اوعي في يوم من الايام - 00:01:10

وهم ان اي بلاء انت بتمر به او اي محنـة انت بتمر بها ان هي شر لك. لا والله. بل هي وفتح ربنا سبحانه وتعالى جاي لك من وراء هذه المحنـة. والله يا اخواننا والله يا اخواننا - 00:01:30

كانت في مشكلة كبيرة في مستشفى من المستشفيات بالمنصورة. واحنا ما كناش نعرف عن المستشفى دي اي حاجة وكان الناس جوة المستشفى ازمات كبيرة في امراض كتير في دم كتير ناقص ادوية كتير ناقصة حد من احبابنا - 00:01:50
فرربنا سبحانه وتعالى بيتبليه بزوجته. ويخش المستشفى. وكنا كلنا زائين ان ده بلاء شديد جدا جدا ومحنة ما بعدها محنة.
وبخاصة ما كناش قادرین نقف المشكلة عند اختتنا دين ايه؟ بلاء شديد ومحنة شديدة - 00:02:10

سبحان الله! بدأت الناس تعرف ان الشخص اللي بيعمل خير ده جوة المستشفى. فكنت دايما اقول له يا ابني صدقني والله صدقني
انت ربنا سبحانه وتعالى هيخرج زوجتك بسلام ومع هيبقى عندهاش اي حاجة ان شاء الله. انت جيت بس المكان ده لحكمة ربنا
سبحانه وتعالى - 00:02:30

هو اللي يعلمها. وسبحان الله من ساعتها بدأ هو اللي يتتابع فصائل الدم اللي ناقصه. بدأ هو اللي يتتابع الادوية اللي ناقصة. لدرجة انا كنت النهاردة بكلمه في التليفون بقول له انت فين؟ فيبيقول لي معي بس ايه كرتونة ادوية كده هوديها المستشفى واجي اصلی معك.
فسبحان الله هو ربنا سبحانه - 00:02:50

وتعالى ابتلاه بهذا البلاء في زوجته اقرب واحب الناس اليه. علشان لما يخش جوة المستشفى يشوف مشاكل كتير ازمات كتير نقص
كتير في الموارد جوة المستشفى. فربنا يجعله في بوابة خير كبيرة جدا جدا. لدرجة اولى - 00:03:10
وزات نفسه بيقول لي انا مش متخيـل فتح ربنا علي في العمل الخيري من بعد المشكلة دي. بيقول لي لدرجة اـن لما بنقول عايزين
فصائل دم بيـجي لنا ناس من القاهرة باتوبـيسات فيه شباب كـده ما شاء الله ماديا عاليـن قوي بيـجي دي اللي الواحد يستـين الف

بيتكلموا في التليفون في يقولوا احنا لامين حوالي متين تلتمنيت واحد وجايين بكرة ان شاء الله. طيب جايين في ايه ان شاء الله سلمتين تلتمنية دول يعني اتوبيسات كتير قالوا لا - 00:03:50

مش جايين باتوبيسات امال جايين بايه؟ جايين بالايه؟ خيل كبير ربنا فتحه على ايديه. يوم ما ربنا سبحانه وتعالى ابتلاه بهذا صدقني انت لما ربنا سبحانه وتعالى بيقتل الانسان منا ببلاء احنا بینا وبين البلاء في حجاب الحكمة لما بيترفع - 00:04:00
بنشوف فعلا ان اللي ربنا سبحانه وتعالى ابتلانا به هو عين الخير لنا. السيدة ام حبيبة رضي الله عنها ام حبيبة يا اخواننا بنت ابى سفيان سيد من سادة قريش. رأس كبير من رؤوس قريش. حاجة كده عالية جدا. عايشة - 00:04:20

وفي النعيم وفي الثراء وفي الاموال وفي الغنى. ولكن سبحان الله اسلمت. ولما اسلمت ضيق عليها جدا واشتدت المحنـة عليها جدا جدا جدا. ولما عذبت هي وزوجها في الله. قرروا انهم يخرجوا للهجرة وهجروا في سبيل الله الى الحبشة - 00:04:40
وهي في الحبشة سبحان الله تشعر بحياة الغربة وحياة الالم. بعد ما كانت سيدة من سيدات قريش ولكن عانت في بلاء ومحنة شديدة. محنـة هجرة الحبشة الاولى. وتهاجر السيدة ام حبيبة رضي الله عنها. وفي قلب الحبشة تعبد ربنا وتتقرب - 00:05:00
وتبتلى في زوجها في احب الناس اليها. عبيد الله بن جحش ابتليت بمحنـتين كبار جدا في حياتها. المحنـة يوم ما زوجها والعياذ بالله كفر بالله وارتد عن الاسلام. ودي كانت بالنسبة لها محنـة شديدة جدا جدا جدا. المحنـة الثانية ان - 00:05:20
ايم بسيطة وزوجها كمان يموت وهي تبقى في البلاد الحبشة وحيدة غريبة. لا انليس لها ولا مؤي لها. عايشة في غربة تخيل واحدة في غرب وفي بلد بعيدة وتعاني من هذا البلاء ومن هذه المحنـة ومن هذه الشدة. بس استني يا ام حبيبة لا تحسبوه شراء - 00:05:40

الاخبار تصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ام حبيبة ابتليت في زوجها وابتليت بزوجها لما ارتد عن الاسلام وابتليت في زوجها لما مات. وهي يا عيني سيدة لوحدها وحيدة. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل رسالة الى - 00:06:00
جعفر انه يريد الزواج من ام حبيبة. ام حبيبة بنت زوجك مات. وانت في ارض غربة وبعيدة عن اهلك واحبابك. ما تقلقيش لا تحسبوه شرا لكم والله هو ده الخير. السيدة ام سلمة رضي الله عنها ام سلمة رضي الله عنها ابتليت في محنـة شديدة - 00:06:20
ويبيخصه ان ام سلمة او بيت ابو سلمة زوجها بيت ابى سلمة بيت له اسم في الاسلام. ده من اوائل البيوت اللي اسلمت. ومن اوائل البيوت اللي هاجرت هجرة الحبشة الاولى والثانية. من اوائل البيوت اللي هاجرت الى المدينة. ناس ابتليت وامتحنت - 00:06:40
امتحنـات كبيرة جدا. سبحان الله! لما وصلوا المدينة واستقروا فيها. ابتليت ام سلمة ببلاء شديد. محنـة شديدة المحنـة الشديدة دي ان جوزها مات. فبتقول فانا افتكرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب المؤمن اذا اصاب - 00:07:00

المؤمن مصيبة فقال اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها. قلت في نفسي ومن خير من ابى سلمة مين ده اللي يكون افضل من ابى سلمة؟ اول الناس اسلاما وابن الناس هجرة. مين ده اللي يكون افضل من ابى سلمة؟ بس قالت الدعاء - 00:07:20
اللهم اجرني في مصيبتي الرضا. الرضا واخلف لي خيرا منها. قالت فاخلفني الله عز وجل خيرا من ابى سلمة. كان لازم ده يمر بام سلمة رضي الله عنها علشان ربنا يأتي لها من بعد هذا البلاء ومن بعد هذه المحنـة باعظم خير واعظم فضل ممكن - 00:07:40
تاخدوا ام سلمة اللي كانت بتقول ومين افضل من ابى سلمة؟ مين اللي يكون يعني افضل من ابى سلمة؟ سبحان الله! قالت فابدلي الله عز وجل خيرا من ابى سلمة بل خير من اهل الارض جميعا ابدلني الله عز وجل بمن؟ برسوله صلى الله عليه - 00:08:00
لا تحسبوه شرا لكم بینا وبين البلاء راس الحرية حجاب الحكمة اللي سرعان ما يكشفه الله من حكمة ربه ان لازم الحجاب اللي بیننا وبين البلاء يفضل موجود لفترة وبعد فترة يرفع الله سبحانه وتعالى هذا الحجاب علشان تشواف حكمة - 00:08:20

ربنا سبحانه وتعالى ام سليم ام سليم والدة سيدنا انس رضي الله عنها تقدم لها ابو طلحة الانصارى وكان ابو طلحة على الكفر. فقال لها اختاري ما شئت من اصفر او ابيض. اختاري اللي انت عايزاه من الذهب والفضة انا اديه لك - 00:08:40
قلت له يا ابا طلحة مثلك لا يرد. الا انك رجل مشرك. وان الله حرم علينا ان نتزوج بالمشركين. فان تسلم فذلك مهجور لو اسلمت انا

ارتضي ان يكون ده المهر بتاعي. اسلم ابو طلحة وتزوج من ام سلمة. وكان في قصة بسيطة كده عارفين الطفل الصغير - 00:09:00
اللي هو كان بيلعب بالعصفور والنبي يقول له ابا عمير ما فعل النغيث؟ عارفين الطفل ده؟ الطفل ده ابن ام سليم ابن ابي طلحة ابن ابي طلحة. وكان ابو طلحة متعلق بهذا الولد تعلق غير طبيعي. وبيح - 00:09:20

وحب شديد جدا جدا جدا جدا. الولد ده في يوم من الايام مرض وتعب. فكان كل شوية ابو طرحة يسأل ابو سليم ها الولد اخباره ايه؟ تقول له الحمد لله بخير. الولد اخباره ايه؟ الحمد لله بخير. راح في يوم من الايام ابو طلحة يقعد مع النبي يشتكيه -

00:09:40

الهم اللي جواه بسبب مرض ابنه. قعد مع النبي شوية ورجع. بس للاسف كان الولد مات. الولد مات. امه المرأة العاقلة خدت الولد وغطته وحطته في مكان بعيد شوية عن ابي طلحة. وتهيات لابي - 00:10:00

حتى كان بينهما ما يكون بين الرجل وامرأته. ثم قالت له يا ابا طلحة لو ان سرنا اعطانا عارية. ثم جاء ليطلبها اكنا نعطيها له جارنا اللي جنبنا استلفنا منه حاجة وبقت عندنا. وبعد شوية جاي يطلبها نديها له. قال نعم نعطيها لهم - 00:10:20

فقالت له فان الله عز وجل قد اعطانا عارية وقد اخذها منا. لقد قبض الله ولدك يا ابا سلمة فاصبر واحتسب. اصبر واحتسب بعد اللي حصل. الولد مات ويحصل اللي يحصل. ايه اللي انت بتعمليه ده - 00:10:54

ويروح بعد ما يغسلوا بعد ما يغسلوا الولد ويدفنوه يروح للنبي صلى الله عليه وسلم. ويقول له يا رسول الله كان منها كذا وكذا وكذا فالنبي صلى الله عليه وسلم بيأسأله هل كان بينكم شيئاً؟ قال بلى يا رسول الله. قال بارك الله لك ما في ليلتكم. ربنا ببارك -

00:11:14

في هذه الليلة ومن يخرج من هذه الليلة وسبحان الله بلاء المحن اللي ابن من الابناء يتاخذ من بين ايديه كده يصبر وتحسب ويرضى ويسلم. والمرأة العاقلة تقول له اصبر يا ابا سلمة واحتسب. كان لازم يكون فيه غطاء الحكم او حجاب الحكمة - 00:11:34
ولكن سبحان الله تدور الايام وسنة الله ان حجاب الحكمة يرفع في رزق الله عز وجل ابا طلحة حداشر ولد كلهم من اهل القرآن كلهم من اهل القرآن. ربنا سبحانه وتعالى اذا ابتلى فالله سبحانه وتعالى ائم بتليلي لحكمة - 00:11:54

الحكمة دي ان الخير كل الخير من وراء البلاء اللي انت وقعت فيه. كم واحد مننا في يوم من الايام دخل في تجارة وخسر وكل راح كثير وما يدريك لعل المال اللي كان هيبيقى معك ده يكون سبب لبلاء وعنت شديد ممكن يصيبك. ربنا - 00:12:14

سبحانه وتعالى ذكر لنا في سورة الكهف واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان ليه السفينة دي لو ما كانش اتكسر منها جزء كان الملك هيأخذها. انت ممكن في يوم من الايام تخسر دلو قتي خسارة - 00:12:34

قريبة بسيطة. بس لو كنت كسبت بعد فترة كنت تخسر كل حاجة. واما الغلام فكان ابواه مؤمنين. فخشينا ان ان يرهقهما طغيانا وكفرا. الولد كان هيكل بالله ويكون مصيره النار. فلما قبضه الله سبحانه وتعالى صغيرا كان مصيره - 00:12:54

والجنة. في كثير من الاوقات بنمر بلاءات ومحن. بس صدقوني الخير العظيم لا يكون الا من وراء هذه المحن. ويكون من رأي هذه الازمات اللي دايما بتتمر علينا. احبابي الكرام علشان ربنا سبحانه وتعالى يكشف لك هذا الحجاب. حجاب - 00:13:14

حكمة فترى ان الخير فيما جعله الله وقدره الله لك. عايزين منكم حاجتين. الحاجة الاولانية مهمها كان البلاء اللي انت فيه شديد ارضى. والله يا اخوانا اسمعوا المثال ده وما تنسوه وكفاية علينا من درس النهاردة - 00:13:34

اكثر الاشياء ازالة للبلاء انك تكون راضي. تقول يا رب انا راضي. هاضرب لكم مثال بعض السلف كان بيقول والله ما رفع بلاء الله بمثل الرضا. ما فيش حاجة ارفع بلاء ربنا عنك الا انك تكون راضي. هاضرب لكم مثال. اباءنا الكرام اباءنا الكرام. لو روحتوا في يوم من الايام - 00:13:54

ولقيت ابنك عامل غلطة كبيرة جدا جدا. اول ما قمت داخل عليك كده قمت تهد بالقلم على وشه. طبعا التربة على الوش حرام لا يجوز. قمت داخل كده ضارب بالولد بالقلم على وشه. الولد قام جاي في جنب كده وقام قاعد في جنب كده وقعد يعيط ويقول لك

00:14:26

انا اسف انت كاب هتعمل ايه؟ ها؟ هتعملوا ايه؟ ما تردوا يا اخوانا هتلاقيك بسرعة قمت رايح وواخده في حضنك كده وممطبط
عليه وتقول له طب معلش طب تعال ننزل نجيب حاجة حلوة. صح؟ طب ولو تنح - 00:14:46

ولله عز وجل المثل الاعلى والله عز وجل المثل الاعلى علشان البلاء ده ربنا يرفع حجاب الحكمة. وتشوف ان اللي اصحابك ده هو الخير
اول حاجة ارض يا ابني والدي الكريم ارضي بقضاء الله. وقل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. قدر الله وما شاء فعل. الحمد لله انا
راضي ومسلم يا رب - 00:15:06

اللي هتعمله في انا راضي به. ارضي. علشان كده النبي وابن ابراهيم بيموت بين ايديه قال ايه؟ ان العين لتدمع وان القلب ليحزن الا
على فراقك يا ابراهيم لمحزونون لمحزونون. ولا نقول الا ما ايه؟ ما يرضي الرب. يا رب انا راضي. انا راضي - 00:15:36
يا رب علشان البلاء يكون نعمة بالنسبة لك اول حاجة ارضي. ودي كلمة عمر والله ما ابتليت ببلاء الا علي احدى الثالث اول حاجة منهم
ان الله لما ابتلاني وفقني الى ان اقول الحمد لله احمد ربنا - 00:15:56

وبهذا القضاء يحول الله هذا البلاء والمحننة دي لخير كبير جدا بكرة تشوفه. اتنين من اكتر الحاجات اللي بها ربنا سبحانه وتعالى
يحول بلاءك وشدةك ومحنتك. لخير عظيم جدا بالنسبة لك انك تراجع نفسك - 00:16:16

تسأل نفسك ايه اللي انا عملته علشان هذا البلاء؟ لو راجعت نفسك وساعتها تقول اه فعلنا انا ابتليت علشان انا انا عملت كذا. انا عارف
ان انا غلطت فربنا ابتلاني. ارجع لنفسك. واسأل نفسك هو البلاء ده جه من اين - 00:16:36

وايه السبب في هذا البلاء؟ عرفت المشكلة اللي انت عملتها على طول بسرعة اقعد وقل يا رب سامحني. قل يا رب اغفر لي انا غلطان
انا فعلنا اذنبت وعصيت. يا رب انا اعتذر. انا ليه بقول الكلام ده؟ لانه ما نزل بلاء الا الا - 00:16:56
الا بذنب ولا وما رفع الا ها؟ بتوبة. البلاء ما نزلش الا بذنب. ولا يرفع الا بتوبة. ثلاثة حاجة علشان البلاء يتحول بفضل الله لرحمة وخير.
ومعروف من الله عز وجل اليك. تالت حاجة - 00:17:16

انظر دائمًا الى اسماء الله عز وجل المتعلقة بالحكمة. المتعلقة بالعلم وال المتعلقة بالخبرة. فالله يعلم وانتم لا تعلمون. فعلم ما لم تعلمه
فجعل من دون ذلك فتحا قريبا انظر دائمًا لاسماء ربنا سبحانه وتعالى. وخليل في قلبك يا نبيع رجاء. ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع
عبدًا - 00:17:36

افزع لطاعته. وافزع الى عبادته. سبحان الله! تلاقي ربنا سبحانه وتعالى اكرمك كرم عظيم جدا جدا وده المعنى الرابع اللي عايز
ااكد عليه علشان البلاءات بتاعتنا والمحن بتاعتنا يحولها الله سبحانه وتعالى الى خير ونعمة - 00:18:06
او يعطيك الله ما اردت في وقت محنتك. اجتهد دائمًا انك تسعى لعمل صالح. فصدقني بصوّا بلاه نزل زائد مسارعة الى عمل
صالح بيساوي بلاه مرفوع ربنا سبحانه وتعالى في سورة الانبياء قال لنا القاعدة دي. ان الدنيا دار بلاء ومحن. وكلكم هتبتلوا فيها. في
واحد هيبتلى - 00:18:26

في اهلك زي ابراهيم وفي واحد هيبتلى في قومه زي نوح ولوط. وفي في واحد هيبتلى بانفتاح الدنيا عليه. زي داود سليمان على
الترتيب كده. وفيه واحد هيبتلى بالمرض زي ايوب. وفيه واحد هيبتلى ان الحوت ياخده. ان البلاءات تبقى متراكمة - 00:18:56
تعليق زي يونس وفي واحد ربنا ابتلاه بالمنع زي ذكريا لما منع الولد ربنا قال لنا كل واحد من الانبياء دول رفع الله عز وجل عنه
البلاء ورفع الله عنه المحننة. ايوب فاستجبنا له واتيناه اهله ومثله - 00:19:16

معهم رحمة منا وذكرى للعا碌ين. يونس فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين ذكريا اذ نادى رب لا تذرني فردا
وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى بعد ما كان البلاء بالمنع بقى فيه عطاء ووهب - 00:19:36

له يحيى واصلحنا له زوجه. ليه يا رب؟ ليه ملائتهم كلها رفعت؟ سواء البلاء بالشدة والمحننة زي الانبياء ابراهيم وغيره او البلاء بالمنع
زي ذكريا او البلاء بالمحن زي ايوب ويونس. ليه يا رب اترفعت عنهم المحن؟ قام ربنا - 00:19:56
بقول لك ايه انهم كانوا واحد ها يسارعون في الخيرات. اتنين يدعون لنا رهبا ورهبا. ثلاثة وكانوا لنا خاشعين يعني ايه الثالث كلمات؟
الثالث كلمات ربنا بيقول لك انت لو واقع في محننة رح له. وخطب على بابه - 00:20:16

وَقَلَ لَهُ يَا رَبِّ وَقَلَ لَهُ يَا رَبِّ ابْنَى بَيْنَ أَيْدِيكَ. قَلَ لَهُ إِنِّي مَسْنِي الْضُّرُّ وَإِنِّي أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. قَلَ لَهُ يَا رَبِّ ضَاقَتْ بِي الدُّنْيَا جَدًا. قَلَ لَهُ يَا دَبَّ الْبَلَاءِ أَكْبَرُ مِنِّي، وَالْمَحْنَةِ أَكْبَرُ مِنِّي - 00:20:36

رب البلاء اكبر مني والمحنة اكبر مني - 00:20:36

بس انا هبقي اقوى من البلاء والمحنة بك. قل له يا رب انا في حلقي غصة. من البلاء اللي انا عايش فيه. قل له يا رب انا اوذيت ايمانا . قا . له يا رب تكالب هؤلاء على . - 00:20:56

اذى. قل له يا رب تکالب هؤلاء علي - 00:20:56

وانا لوحدي قل له يا رب ما ليش غيرك. قل له يا رب انا اثق في رحمتك وفي برک وفي لطفك. وفي عفوك. قل له يا رب مسني الضر
هانت ارحم الراحمـ 00:21:16

وانت ارحم الراحمين - 00:21:16

اترمعت؟ قال لنا السر في كده انهم كانوا يسأعنون في الخبرات. دى حركة حسمهم بتحري في الخبرات. اتنين - 00:21:36

كانوا يدعونا وغنا وهمة، كانوا عبد الله عز وجا، في السراء وفي الضراء، ثلاثة كانوا لنا خاسعٌ.. دع، حركة قلب، فاحسادهم تحرّى.

00:21:56 - محسن الدين ابراهيم - اذاله والادعه من دائرة محسن الدين ابراهيم - طاعة ربنا في ناس سعادته متعال

١٣- طلاقه اللئه مراجعت داده ایشان آنکه بنابر حکایت مقتول است که هنالکه ایشان موقعاً مبتلا نمی‌باشد.

اللهم إنا نسألك العافية والغفران والثبات على ديننا وآئتنا

00.22.26